تعليم مهارة القراءة لكل مراحل التعليم

إعداد: مؤمن و نور الهداية

مستخلص البحث:

مهارة القراءة هي جزء من المهارات اللغوية الأربعة. وقد تعلم متعلم اللغة العربية هذه المهارات أكثر من المهارات الأخرى. هم يستخدمون كفاءتهم في قواعد اللغة العربية ليقرؤوا الكتب الصفراء أي النصوص القديمة ثم يناقشون المباحث في هذا الكتب مع الآخرين باستخدام اللغة الوطنية. بالنظر إلى ذلك، فينبغي على الطلبة أنيعودهم التكلم أو التحدث باللغة العربية لأنهم قد نالوا المفردات من القراءة. ولكن بعض الطلبة لم يتكلموا باللغة العربية جيدا بسبب قلة الوقت لتعبير دروسهم العربية، مهما كانوا يدرسون النصوص. فلابد على المعلم أن يتعود الطلاب ليقراء النص بوجه صحيح بالقراءة السرية ثم الجهرية طبعا بنطق صحيح لجيمع أصوات الأحرف، وصحة الإعراب حتى يعبر مايقرأ بوقت قليل ويفهم الطلاب القراءة فهما جيدا ويعرها بعدها كقياس من فاهم النصوص المقروءة.

الكلمات الأساسية: مهارة القراءة، النصوص العربية

أ. مقدمة

تعتبر القراءة من المهارة الرئيسية من مهارات اللغة الأجنبية. فبالرغم من تأكيدنا على أهمية كل من الاستماع والحديث في تعلم اللغة واستخدامها إلا أنه كثيرا مايتعذر على المتعلم استخدام هاتين المهارتين، لابسبب ضعفهما لديه، ولكن بسبب قلة الفرص التي تتاح له لكي يمارس اللغة ممارسة شفوية قليلة وغير متواقعة.

القراءة مهارة استقبالية كالاستماع ومن ثم فهي تتضمن العملية العقلية المتضمنة في الاستماع. ففي كلتا المهارتين يقوم الطلاب باستقبال الرسالة وفك رموزها. ولكي تتم هاتان العمليتان يحتاج الطلاب لثروة لفظية كافية. ولمعلومات عن بناء اللغة وتركيبها.

وفي الاختبار التخصيلي لدى المدارس، نظرنا أن مهارة القراءة مازالت تبحث أكثر من أي مهارة أخرى، بسبب سهولة تصحيحها وسهولة إجراءها. ولكن، عند التعليم، لا يركز المعلم في مجال تعليم القراءة بل في فوائد اللغوية. ومن الآسف، أكثر طلابنا الآن لايستطيعون أن يفهموا النص المقرء بالفهم الجيد، وهذا بسباب ضعف

الطرق التى يستخدم المعلم في التعليم. ربما أكثر من المعلمين فقط يعلم كيفية القراءة ولايعلم كيف يفهم النص بتحليل الجملة في كل الفقرة الموجودة. ولا يهتم من ناحية نبرها، وتنغيمها، وأصواتها، وأيضا حراكة الجسم (إذا هم قد فهموا معنى النص حينا القراءة.

يتركز تعليم القراءة أكثر في المعاهد السلفية بإندونيسيا، هم يقرأ الكتب التراث لتفقه في الدين الإسلام. وليس عندهم الطرق الجديدة ليعلم القراءة، الطلاب فقط يسمع مايقرأ المعلم ثم يترجم إلا اللغة الإندونيسية وعادة باللغة الجاوية. وهذا من طرق القواعد والترجمة أو في اللغة الجاوية يسمى بسوروجان (*sorogan*). وهذا من النوع الطرق التقليدية. ولذا، لمعرفة طريقة تعليم القراءة الجيدة، كي الطلاب يشتركون أكثر في التعليم (لايستمع فقط) سنبحثها في هذه المقالة.

ب. مفهوم القراءة

كان مفهوم القراءة متطورا، أولا يعني مفهومها محصور في دائرة ضيقة، حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة، وتعرفها والنطق بها، وكان القارئ الجيد هو السليم الأداء. ثم ثانيا، تغير وصارت القراءة عملية فكرية عقلية ترمى إلى الفهم، أي ترجمة هذه الرموز إلى مداولاتها من الأفكار. ثم ثالثا، تطور المفهوم وأضيف إليه عنصر آخر، وهو تفاعل القارئ مع النص المقروء. وأخيرا يعني انتقال مفهوم القراءة إلى استخدام مايفهمه القارئ، ومايستخلصه ممايقرأ، في مواجهة المشكلات، والانتفاع به في المواقف الحيوية. وإذا ينبغي أن يقوم تعليم القراءة على هذه الأسس الأربعة (التعرف والنطق، والفهم، والنقد والتفاعل، وحل المشكلات والتصرف في المواقف الحيوية على هدى المقروء) (إبراهيم، ١٩٦٢: ٥٨).

ج. أهداف تعليم القراءة

يعتبر النجاح في تحديد الأهداف في العملية التعليمية مؤشرا صادقا للنجاح فيها. وإذا استطعنا تحديد أهداف تعليم اللغة العربية للأجانب استطعنا بعد ذلك معرفة طرق وأساليب تحقيقها. إن القراءة بجانب كونها مهارة لغوية رئيسية إلا أنها في ذات الوقت هدف من أهداف تعليم اللغة، وإنه لمن المستحسن أن نعرض لما يسمى بالهدف العام من تعليم القراءة ثم نعرض بعد ذلك للأهداف الجزئية . ويتخلص الهدف العام والرئيس من تعليم القراءة في تمكن المتعلم من أن يكون قادرا على أن يقرأ اللغة العربية من اليمين إلى اليسار بشكل سهل ومريح، وهذا يعني أن يقرأ في صمت وسرعة ويسر ملتفظا المعنى مباشرة من الصفحة المطبوعة دون توقف عند الكلمات أو التراكيب ودون الاستعانة مرات عديدة بالمعجم (الناقة و طعيمة، ٢٠٠٣: ١٥١).

وهذا الهدف العام يمكن أن يوضع في شكل الأهداف الجزئية التالية:

١. أن يتمكن الطلاب من ربط الرموز المكتوبة بالأصوات التي تعبر عنها في اللغة العربية.
٢. أن يتمكن من قراءة نص قراءة جهرية بنطق صحيح.
٣. أن يتمكن من استنتاج المعنى العام مباشرة من الصفحة المطبوعة وادراك تغير المعنى بتغيير التراكيب.
٤. أن يتعرف معاني المفردات من معان السياق. والفرق بين مفردات الحديث ومفردات الكتابة.
٥. أن يفهم مهاني الجمل في الفقرات وإدراك علاقات المعنى التي تربط بينها.
٦. أن يقرأ بفهم وانطلاق دون أن تعوق ذلك قواعد اللغة وصرفها.
٧. أن يفهم الأفكار الجزئية والتفاصيل وأن يدرك العلاقات المكونة للفكرة الرئيسية.
٨. أن يتعرف علامات الترقيم ووظيفة كل منها.
٩. أن يقرأ بطلاقة دون الاستعانة بالمعاجم أو قوائم مفردات مترجمة إلى اللغتين.

١٠. أن يقرأ قراءة واسعة ابتداء من قراءة الصحيفة إلى قراءة الأدب والتاريخ والعلوم والأحداث الجارية مع إدراك الأحداث وتحديد النتائج وتحليل المعاني ونقدها وربط القراءة الواسعة بالثقافة العربية الإسلامية (الناقة و طعيمة، ٢٠٠٣: ١٥١).

د. أنواع القراءة

يمكن أن ننظر إلى القراءة من حيث تعليمها ويقسمها طعيمة عدة تقسيمات تعيينا على الرؤية الواضحة لطرق ووسائل تدريسها فالقراءة تنقسم (الناقة و طعيمة، ٢٠٠٣: ١٥٤):

١. من حيث نشاط القارئ إلى جهرية وصامتة
٢. من حيث الفرض العام للقارئ إلى استمتاعية، ودرس، وتحليل
٣. من حيث الفرض الخاص للقارئ إلى لقضاء وقت الفراغ، والحصول على معلومة معينة، والحصول على التفاصيل، والتأمل والتحليل والاستنتاج.
٤. من حيث مراحل تعلمها إلى:

أ- تعرف رمزي صوتي، أي مرحلة السيطرة على ميكانيكيات القراءة

ب-الفهم أي مرحلة القراءة والارتباط بالمعنى

ج- المكثفة أي مرحلة القراءة للدرس والتحصيل

د- التحليلية الواسعة أي مرحلة الاتصال بكل ماتعبر عنه اللغة من فكر وثقافة.

وستناول من هذه التقسيمات ما له ارتباط وثيق بديناميات عملية تعليم القراءة، وما يمكن أن يساعد على تعليم هذه المهارة وتحقيق أهدافها.

أ- القراءة الصامتة.

يمكن تعريف القراءة الصامتة بأنها: استقبال الرموز المطبوعة، وإعطاؤها المعنى المناسب المتكامل في حدود خبرات القارء السابقة مع تفاعلها بالمعاني الجديدة

المقروءة، وتكوين خبرات جديدة وفهمها دون استخدام أعضاء النطق (عليان، ١٩٩٢: ١٣٠).

ويتطلب هذا النوع من القراءة بعض المهارات والقدرات، الدقة والاستقلال في تعرف الكلمات، وزيادة الثروة اللفظية، والعمق في الفهم، والسرعة في القراءة، وللوصول إلى اتقان هذه القدرات والمهارات لابد من تدريب منظم عليها عن طريق إشارات النص، والسياق، واستخدام المعاجم اللغوية.

القراءة الصامتة هي التي تتم فقط عن طريق العين والعقل، حيث تلتقط العين الرموز المكتوبة ليفسرها العقل مباشرة ويحولها إلى معان، أي أنها قراءة الفهم، وهي تعتبر من أهم مهارات القراءة التي ينبغي اكتسابها في أثناء دراسة اللغة، فهي هدف من أهداف دراسة اللغة، ثم وسيلة من وسائل التعلم واستمراره (الناقة و طعيمة، ٢٠٠٣: ١٥٧).

وفي تدريسها، لايتم الانتقال من مرحلة القراءة الجهرية إلى القراءة الصامتة بشكل مفاجئ، لابد أن يتم التقدم والانتقال من خلال سلسلة متدرجة في الصعوبة من مواد القراءة (الناقة و طعيمة، ٢٠٠٣: ١٥٨).

فنبدأ من المستوى الأول يعنى عادة مايكون قراءة مواد ونصوص في الكتب المدرسية المقررة. والغرض من القراءة في هذه المستوى هو إتاحة الفرصة أمام الطلاب لمواجهة تراكيب اللغة في السياق العام، وتعرف المفردات السابق دراستها أيضا من خلال السياق، والمعتاد أن يواجه الدارسون مشكلات كثيرة من القراءة والفهم عند هذا المستوى حتى لو كانوا غير قادرين على مناقشة المحتوى باللغة العربية ذاتها.

وفب المستوى الثانى، حيث ينبغي أن تقدم للطلاب مواد لم يدرسوها من قبل، ولكن ليس معنى هذا أن يقرءو كتابا لغويا معقدا، وإنما معناه إتاحة الفرصة أمامهم لقراءة مواد شبيهة بما درسوه كنوع من التقدم التدريجي والاستفادة من الخبرات السابقة في مواقف جديدة شبيهة.

ب-القراءة الجهرية.

هي التقاط الرموز المطبوعة، وتوصيلها عبر العين إلى المخ وفهمها بالجمع بين الرمز كشكل مجرد، والمعنى المختزن له في المخ، ثم الجهر بها بإضافة الأصوات، واستخدام أعضاء النطق استخداما سليما. وهي فرصة للتمرين على صحة القراءة، وجودة النطق، وحسن الآداء (عليان، ١٩٩٢: ١٣٣).

وتعد القراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة، لأنها تتضمن مهارة عدة وتستخدم أجهزة متعددة ومعقدة. ودلت التجارب على أن القراءة الجهرية تتساوى مع القراءة الصامتة في مهاراتها وتزيد عنها في مهارات أساسية تمثل تفسير محتويات المادة المقروءة للسامعين، وإن كانت القراءة الصامتة أ'ون على الفهم، كماتوفر الوقت والجهد (عليان، ١٩٩٢: ١٣٣).

تعتبر القراءة الجهرية مهارة خاصة يمكن أن يكون تعلمها غاية في حد ذاته، ويمكن أيضا أن يكون وسيلة أو مرحلة من مراحل تعلم المهارة الكلية للقراءة، فالقراءة الجهرية ينظر إليها كخطوة أولى وضرورية للقراءة الصامتة والكتابة أيضا، إذ قبل أن يتمكن المتعلم من أداء هذين النشاطين لابد أن تتأكد لديه بشكل تام العلاقة بين الصوت ورمزه الكتابي، ومن الحقائق المعروفة أنه كلما أتقن الدارس القراءة الجهرية في لغته الأم ساعده ذلك على تعلم القراءة الجهرية في لغته الثانية. ولعل البداية الصحيحة لتدريس القراءة الجهرية تستلزم مايلي (الناقة و طعيمة، ٢٠٠٣: ١٥٦):

١- أن يقدم المعلم في البداية نموذجا صحيحا للقراءة الجهرية يمكن أن يحتذى به، كأن يقرأ نصا أو محادثة، ويتابع الطلاب قراءته متطلعين إلى النص، ثم يقلدونه في الصوت والنطق.

٢- أن يكون النص المقدم قصيرا وسهلا ومفهوما.

٣- تخصيص وقت كاف يدرب فيه الطلاب على سماع نصوص مسجلة على شرائط، متابعين هذه النصوص في مصادرها، ثم يطالبون بقراءة النص قرائة جهرية

٤- تدريب الطلاب على القراءة الجماعية (كورس) والقراءة الفردية. وفي القراءة الفردية على المعلم أن يكون حريصا على توجيه الدارس لأن يقرأ بسرعة فلاينطق كلمة كلمة، ولا يتوقف مرات عديدة في السطر، وفي ذات الوقت ينبغي ألا يطالبه بأن يقرأ مثلما يقرأ ابن اللغة.

٥- أن يكون المعلم يقظا لالتقاط أية أخطاء في الصوت أو النطق، وفي تحديد المشكلات الخاصة بهذين الجانبين عند الدارسين، وأن يبحث عن أسبابها ويضع برنامجا لعلاجها، كأن يدربهم على النطق الصحيح لبعض الأصوات، أو يستعين بالمعمل في تصحيح النطق وتأكيده

٦- أن يعى المعلم ثلاثة أمورا ينبغى أن يجعلها معايير تقويمية للقراءة الجهرية هي أن يتجنب الدارس التردد والقراءة كلمة كلمة، أن يتسلسل نطقه وصوت تسلسلا طبيعيا مع التركيب الجمل دون أخطاء صوتية، وأن يكون نبره وتنغيمه بحيث يميال إلى التعبير عن المعنى الموجود في النص المقروء ولايفقد تماما.

٧- أن يدرك المعلم منذ البداية أن صعوبات تعلم القراءة وهي تختلف الأبجدية العربية في شكلها وترتيبها وأصواتها بالأبجادية الأخرى، القراءة تبدأ من اليمين، وعدم فهم الثقافة العربية زالمعاني التي تعبر عنها اللغة العربية في هذه الثقافة.

٨- يبدأ من الدراسة التقابلية.

٩- الابتعاد عن حشو حصة القراءة بالنصوص والقراءة والأسئلة بحيث لا يصبح الفصل مزدحما ثقيلا.

١٠- الالتفات إلى تدريبات الكتاب وحلها، وعادة ماتكون التدريبات في القراءة الجهرية محصورة في عملية التعرف والنطق وربما قليل من الفهم، كم أن هذه التدريبات تكشف عن أية صعوبات لم تكتشف في أثناء الفترة الأولى وهي الفترة التي قام فيها الطلاب بالقراءة مع المعلم، ومن ثم تتاح الفرصة في حينما لمعالجة هذه الصعوبات.

هـ. مراحل تعليم القراءة

يميز الخبراء بين ثلاثة مستويات لتعليم القراءة تتمشى مع مستويات تعليم العربية أي المستوى المبتدىء والمتواسط والمتقدم. ولكل مستوى نوع من المهارات يتم التركيز عليه. وقد سبق أن يعالجنا عمليات القراءة الأربعة الأساسية من تعرف إلى فهم إلى نقد إلى تفاعل وذلك بإيجاز عند مفهوم القراءة ومهارة القراءة الماهر. ويصف جرتنر (*grittner*) مستويات تعليم القراءة كالتالي (طعيمة، ١٩٨٩: ١٧٧):

١. المرحلة الأولى لتنمية مهارات القراءة

وفيها يهيئ الطالب للقراءة (استعداد). وتنمي مهارات الأساسية. ويتكون فيها رصيد الطالب لغويا

٢. المرحلة المتواسطة لتنمية مهارات القراءة

وفيها يتم التركيز على إثراء مفردات الطالب، وتنمية رصيده في التراكيب اللغوية. وتتسع أمامه موضوعات القراءة إلى حد ما.

٣. المرحلة المتقدمة (الاستقلال في القراءة)

وفي هذه يتدرب الطالب على تنمية مفرداته ذاتيا. ويتعلم كيف يستخدم القواميس ويبدأ أولى خطوات الاستقلال في القراءة.

أما مراحل تعليم القراءة عند حسن شحاته تنقسم إلى خمس مراحل، تستغرق سنوات ماقبل المدرسة الابتدائية، وتمتد حتى نهاية المرحلة الثانوية، وهذه المراحل هي (شحاتة، ١٩٩٣: ١٣٥):

١. الاستعداد للقراءة

وتستغرق هذه المرحلة عادة سنوات ماقبل المدرسة والسنة الأولى الابتدائية. والهدف من هذه المرحلة هو توفير الخبرات والمرانة الكافية التي تنمى عند الأطفال الاستعداد للقراءة، واتخاذ التدابير اللازمة للتغلب على نواحى النقص الجسمية والانفعالية التي تعوق التقدم في القراءة.

ويتم تكوين الاستعداد للقراءة عن طريق: تنمية القدرة على تذكر الأشكال، وتنمية القدرة على التفكير المجرد، وتحقيق الصحة الجسمية العامة، وتحقيق الثبات الانفعالى، وتكوين الاتجاهات الانفعالية السليمة، وغرس العادات الحسنة للتكيف مع المدرسة، وتوسيع خبرة الطفل بالبيئة المحيط به، والتمكين من صياغة الجمل البسيطة، وتزويد الطفل بقدر كبير من المفردات، والتدريب على سلامة النطق، وتمييز الشبه والخلاف بين الأشكال والصور والرسوم، والتدريب على دقة التمييز البصري والسمعى، وتكوين الشعف بتعليم القراءة.

٢. المرحلة الثانية: البدء في تعلم القراءة

وتبدأ هذه المرحلة عادة عند التلاميذ الذين يكون نموهم عاديا في السنة الأولى الابتدائية. ويتم في هذه المرحلة تكوين العادات الأساسية في القراءة وبعض المهارات والقدرات وهي:

معرفة التلميذ لاسمه مكتوبا، معرفة أسماء الحروف، والربط بين الكلمة والصورة، وتعرف الكلمات الجيدة بالصور، والتمييز الصوتى بين نطق الحروف، والتمييز البصرى بين أشكل الحروف، وأن يعرف الطفل في نهاية العام قراءة مابين ٣٠٠ إلى ٤٠٠ كلمة من الكلمات التى في محيطه وفي بيئته، والتي تعبر عن واقعه ومشاهدته، وأن يتعرف الطفل على جميع الحروف الهجائية في أشكالها المختلفة وفي أوضاعها المختلفة أيضا، وأن يقرأ من الكلمات التي يعرفها جملا من كلمتين أو ثلاث أو أربع كلمات، وأن يعرف

الطفل قراءة الكتاب المقرر في إتقان، وأن يعرف التلميذ الحركات الأولية من الفتحة والكسرة والسكون، وإخراج الحروف من مخارجها، وإعطاء حروف اللين الطول المناسب، ونطق الثاء والذال والظاء، وربط الحروف بحركاتها وسكناتها، وبناء عادات تعرف الكلمات، وتكوين عادت البحث عن المعانى في أثناء القراءة، وقراءة قطع مكونة من سطرين أو ثلاثة وفهمها.

٣. المرحلة الثالثة: والتوسع في القراءة

وتسمى مرحلة التقدم السريع في اكتساب العادات الأساسية في القراءة. وتمتد هذه المرحلة من الصف الثاني الإبتدائ إلى الصف السادس الإبتدائ، وتمتاز هذه المرحلة بتنمية السغف بالقراءة، ودقة الفهم لما يقرأ، والاستقلال في تعرف الكلمات، والانطلاق في القراءة الجهرية، وازدياد السرعة في القراءة، وقراءة القطع الأدبية السهلة، وقطع المعلومات، والقصص، وبناء رصيد كبير من المفردات، وتنمية البحث عن مواد جديد للقراءة.

٤. المرحلة الرابعة: وتوسيع الخبرات وزيادة القدرات والكفايات

تشمل هذه المرحلة سنوات الدراسة الإعدادية ومايقابلها من سنوات المرحلة المتواسطة. وتمييز هذه المرحلة بالقراءة الواسعة التي تزيد خبرات القارئ غنى وامتداد في اتجاهات كثيرة.

٥. المرحلة الخامسة: وتهذيب العادات والأذواق والميول

تشمل هذه المرحلة مابقي من مراحل التعليم، فتستغرق الصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية أو ما يقابلها، وفيما يتم تنمية العادات والميول وتصفيتها في أنواع القرءة المختلفة، وتوسيع أذواق القراءة وترقيتها، وزيادة في استخدام الكتب والمكتبات ومصادر المعلومات والقراءة الخاطفة والقراءة للاستمتاع والدرس.

ز. أساليب تعليم القراءة

تنقسم مستويات تعليمنا الآن إلى ثلاثة مراحل يعني المرحلة الابتدائية والمرحلة المتواسطة والمرحلة الثانوية (عليم، ٧٥)

١. المرحلة الابتدائية، تتكون هذه المرحلة من ستة صفوف، ويمكن تقسيمها (من حيث طرق تعليم القراءة) أربع حلقات هي

أ- الحلقة الأولى، تتكون من الصف الأول

١) الطريقة التركيبية (الطريقة الجزئية)

وعمادها البدء بتعليم الحروف، ثم التدرج إلى الكلمات، ثم إلى الجمل، ففيها يهتم المعلم بتوجيه أنظار الأطفال وأذهانهم أولا إلى الحروف الهجائية، وأصوات هذه الحروف، ثم يتدرج بهم إلى نطق كلمات، تتكون منها حرفين أكثر. ويتدرج هذه الطريقة إلى فرعيتين: الطريقة الأبجدية والطريقة الصوتية.

٢) الطريقة التحليلية (الطريقة الكلية)

أساس هذه الطريقة معرفة كثيرا من الأشياء وأسمائها، من قبل أن يدخل المدرسة، فتعرض عليه كلمات مما يسمعه ويستعمله في حياته ثم يعلم الكلمات صورة وصوتا، ثم ينتقل تدريجيا (بإرشاد المعلم) إلى النظر في أجزائها، كي يمكنه معرفة ثانية، ويقدر على تهجيتها عند مطالبته بكتابتها. وهذه الطريقة تنقسم إلى نوعين : طريقة الكلمة و طريقة الجملة.

والطريقة المفضلة في هذه المرحلة هي الطريقة المزدوجة أو الطريقة التركيبية والتحليلية. وتيسر هذه الطريقة في أربع مراحل هي مرحلة التهيئة ثم مرحلة التعريف بالكلمات والجمل ثم مرحلة التحليل والتجريد ثم مرحلة التركيب.

ب- الحلقة الثانية، تتكون من الصف الثاني

أطفال هذا الصف قد وصل مستواهم القرائ إلى تعرف الحروف وأصواتها، وإلى تعرف كثيرا من الكلمات والجمل، وإلى القدرة على قراءة كلمة جديدة. ولذا يجدر بالمعلم أن يشير إلى عدة أمور:

١) أن الوزارة قد وضعت مواصفات لكتاب القراءة، يسترشد بها المؤلفون، في اختبار مادة الكتب، وطريقة عرضها، ولهذا ينبغي أن يدرس المعلم طريقة الكتاب ليحسن استخدامه والانتفاع به.

٢) ربط الكتابة بالقراءة في هذا الصف.

٣) العناية بالتدريبات، وبخاصة مايتصل منها بالصعوبات الهجائية الجديدة

٤) الانتفاع بالأناشيد السهلة في تحبيب القراءة إلى الأطفال.

ج- الحلقة الثالثة، تتكون من الصف الثالث والرابع

تلاميذ هذه الحلقة قد اجتازو مرحلة الكلمات والجمل، ونمت ثروتهم اللغوية، وكسبوا شيئا من مهارات القراءة والكتابة. وأما خطوات الدرس في هذه الحلقة في ما يالي:

١) التمهيد

ويكون بعرض صور أو نماذج، أو بإلقاء أسئلة على التلاميذ، تتصل بموضوع الدرس، والغرض من التمهيد تهيئة أذهان التلاميذ للموضوع، وتوجيه أفكارهم إليه بطريقة مشوقة، تنقلهم مما كانو فيه قبل دخول المدرس، من أحاديث ومزاح وفكاهات إلى مايريد المدرس أن يتجهوا إليه، ويعيش بأفكارهم فيه، وتنقل من الجو النفسى الذي كان مسيطرا عليهم في الحصة السابقة، إلى الجو النفسى الملائم للدرس الجديد.

٢) إخراج كتب المطالعة وأقلام الرصاص

٣) القراءة الصامتة

٤) مناقشة الأفكار العامة
٥) شرح المفردات اللغوية
٦) القراءة الجهرية الأولى
٧) القراءة الجهرية الثانية
٨) مناقشة الأفكار الجزئية
٩) تلخيص
١٠) تمثيل الموضوع

د- الحلقة الرابعة، تتكون من الصف الخامس والسادس

تلاميذ في هذا الصف قد جاوزوا مرحلة الصعوبات الهجائية، وكسبوا كثيرا من مهارات القراءة، وزاد محصولهم من المفردات والأساليب.

وفي ضوء هذه الاعتبارات، يتبع في تدريس المطالعة لهذين الصفين الطريقة التي رسمناها لتدريس المطالعة في الصف الثالث والرابع مع مراعة في مايأتي:

١) يتابع التلاميذ القراءة الجهرية للموضوع حتى ينتهى، ومنعى هذا ألا يجزأ الموضوع، وألا تعالج كل فقرة منه على حدة، وإنما يقرأ الموضوع قبل المناقشة.
٢) يدرب التلاميذ في مرحلة المناقشة على اقتراح عناوين جانبية تلائم فقرة الموضوع.
٣) لاداعي إلى مرحلتى التلخيص والتمثيل، إلا إذا كان الموضوع قصة.

٢. المرحلة المتواسطة

وفي ضوء هذا نشير بأن يتبع في تدريس المطالعة لتلاميذ هذه المرحلة التى رسمنها للصفين الخامس والسادس من المرحلة الابتدائية، مع مراعاة مايأتى:

أ- إطالة فترة القراءة الصامتة شيئا ما

ب- زيادة الأسئلة في مرحلة المنافشة العامة، التي تعقب القراءة الصامتة.

ج- توضيح ما في الموضوع من إشارات ومعلومات، على أن يكون ذلك في إيجاز، حتى لايتحول درس القراءة درسا في التاريخ أو العلوم، ومجال هذا التوضيح في أثناء مناقشة الأفكار الجزئية.

أ- ألا يكتفي المدرس بالأسئلة التي في الكتاب عقب الموضوع، بل ينبغى أن يضيف إليها أسئلة أخرى، تختبر الفهم والذكاء.

٣. المرحلة الثانوية

تتبع طريقة التدريس في المرحلة الثانوية، مع مراعاة ما يأتي:

أ- إطالة فترة القراءة الصامتة، والتوسع في المناقشة العامة، التى تعقبها.

ب- تجزئة الموضوع، ومعالجة كل جزء على حدة

ج- يكتفى بقراءة كل جزء مرة واحدة، ثم يعالج بالمناقشة

د- العناية بشرح ما تضمنه الموضوع من الحقائق والمعلومات المختلفة على ألا يطغى ذلك على وقت القراءة

هـ- شرح بعض الفوائد اللغوية

و- تدريب التلاميذ على نقد المقرؤ، من حيث الفكرة والأسلوب

ح. توجيهات لتدريس مهارة القراءة (الفوزان، ٢٠١١: ٢٠٣)

١- تنبه إلى أن الهدف الأساسي للقراءة هو فهم المقروء

٢- الهدف الأساسي الآلية هو القدرة على تهجى الحروف والكلمات

٣- الهدف الأساسي للقراءة الجهرية هو صحة القراءة

٤- لاتجعل صحة القراءة هدفا أساسيا في غير القراءة الجهرية التي تعتبر ثانوية، فصحة القراءة في نطق الأصوات لعنصر الأصوات، وصحة الإعراب هدف التراكيب والقواعد.

٥- عود طلابك على سرعة القراءة مع التفكير في معنى مايقرؤون.

٦- الأصل في القراءة أن تكون سرية ولاجهرية.
٧- يبدأ بالقراءة السرية وتدريباتها الاستيعابية، وإذا وجد وقتا بعد ذلك للقراءة الجهرية تقرأ.
٨- لاتقدم لهم في القراءة غير الآلية موضوعات يعرفونه تماما، لأن فهم المقروء لايتحقق بالإجابة عن أسئلة الاستيعاب، بل معلوماتهم السابقة، ومثل القراءة في ذلك الاستماع.
٩- حاول معالجة مشكلة بطء القراءة لدى الطلاب

ط. خلاصة

ينبغي أن يقوم تعليم القراءة على الأسس الأربعة وهي التعرف والنطق، والفهم، والنقد والتفاعل، وحل المشكلات والتصرف في المواقف الحيوية على هدى المقروء. الهدف العام والرئيس من تعليم القراءة هو أن يتمكن المتعلم من أن يكون قادرا على أن يقرأ اللغة العربية من اليمين إلى اليسار بشكل سهل ومريح، وهذا يعني أن يقرأ في صمت وسرعة ويسر ملتفظا المعنى مباشرة من الصفحة المطبوعة دون توقف عند الكلمات أو التراكيب ودون الاستعانة مرات عديدة بالمعجم

تقسيمات القراءة المشهورة في التعليم هي بالنظر إلى نشاط الطلاب وهي القراءة الصامتة والجهرية. وأما تنقسم مراحل القراءة إلى خمس مراحل، تستغرق سنوات ماقبل المدرسة الابتدائية، وتمتد حتى نهاية المرحلة الثانوية، وهي: الاستعداد للقراءة، والمرحلة الثانية: البدء في تعلم القراءة، و المرحلة الثالثة: والتوسع في القراءة، والمرحلة الرابعة: وتوسيع الخبرات وزيادة القدرات والكفايات، ولمرحلة الخامسة: وتهذيب العادات والأذواق والميول

والطريقة المفضلة هي الطريقة المزدوجة أو الطريقة التركيبية والتحليلية ثم الطريقة القراءة. وعلى المعلم أن يهتم جيدا ماالهدف الأساسي لدى الطلبة ثم يختار الطرق المناسبة بتلك الهدف، ونسأل الله أن ننجح في عملية تعليم، آمين

المراجع :

حسن شحاتة. *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣. الطبعة الثانية.

رشدي أحمد طعيمة. *تعليم العربية لغير الناطقين بها، مناهجه وأساليبه*. إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩

عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان. *إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها*. الرياض، ٢٠١١.

عبد العليم إبراهيم. *الموجه الفني لمدرس اللغة العربية*. مصر: دار المعارف، ١٩٦٢

محمود عليان، أحمد فؤاد. *المهارات اللغوية، ماهيتها وطرائق تدريسها*. الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع، ١٩٩٢

محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة. *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها*. إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٣